

بيان صحفي

خضوعاً لإملاءات صندوق النقد الدولي الحكومة ترفع أسعار الكهرباء 600% وتغض الطرف عن زيادة أسعار الخبز التي بلغت 600% أيضاً

تفاجأ الناس في السودان بزيادة غير معلنة في أسعار الكهرباء اعتباراً من يوم السبت 2022/01/01م، بلغت حوالي 600%، حيث كان سعر الكيلواط الواحد ثمانية قرشاً، وأصبح بالسعر الجديد خمسة جنيهات. وكذلك منذ ما يقارب الشهر توقف ما يسمى بدقيق الخبز المدعوم عن المخازن، وصارت قطعة الخبز (يسمى تجاري) بثلاثين جنيهاً في الوقت الذي كانت فيه قطعة الخبز المسمى مدعوماً بخمسة جنيهات، ما يعني ارتفاع سعر الخبز إلى 600% أيضاً.

وبالرغم من نفي وزارة المالية الثلاثاء الماضي رفع الدعم عن الخبز والكهرباء في موازنة العام 2022، إلا أنهم كعادتهم يكذبون، حيث ذكر وزير المالية في كانون الأول/ديسمبر الماضي، أن من بين تخفيضات الميزانية التي تدرسها الحكومة خفض دعم القمح والكهرباء، وها هم يفعلونها دون أن يطرف لهم جفن، ولا عزاء للفقراء والمطحونين، وهم غالبية أهل هذا البلد المنكوب بحكامه العملاء!

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، وإزاء هذا الوضع الكارثي الذي يحيق بأهل السودان نؤكد على الحقائق التالية:

أولاً: إن الحكام الحاليين والسابقين لا فرق بينهم في الخضوع لإملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين، اللذين يطالبان بالمزيد من الضغط على الناس بما يسمى رفع الدعم (الاسم التضليلي لرفع الأسعار)، ففي أيار/مايو 2021م صرح وزير المالية جبريل إبراهيم أن الحكومة استجابت لمعظم شروط البنك الدولي الخاص برفع الدعم عن السلع، وأنه اتفق مع البنك الدولي على إرجاء رفع الدعم عن الخبز وغاز الطبخ لوقت لاحق!

ثانياً: إن مصطلح الاهتمام بمعاش الناس الذي ظلت تردده الحكومة الانتقالية أكثر من عامين من عمرها كان كذبة كبرى، حيث كان يعني الاهتمام بالإملاءات الغربية الاستعمارية، وبخاصة إملاءات الصناديق الربوية التي قتلت الفقراء، وأفقرت الباقين.

ثالثاً: إن ما تقوم به الحكومة القائمة على المبدأ الرأسمالي الديمقراطي من سياسات اقتصادية بعيدة عن منهج الإسلام العظيم لا تورث إلا الشقاء والإشفاق الذي نهى عنه رسول الله ﷺ ودعا على فاعليه فقال عليه الصلاة والسلام: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمْرِي شَيْئاً، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أُمْرِي شَيْئاً، فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ».

ختاماً، لا خلاص لأهل السودان، بل والعالم أجمع من جحيم الأنظمة الرأسمالية المتوحشة إلا بإقامة نظام عادل يقوم على منهاج رب العالمين، خالق البشر أجمعين في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة، تطبق أحكام شرع الله الحنيف في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتقطع يد المستعمرين العابثين بمقدرات البلاد والعباد، فيهنأ الناس بالعيش الكريم في ظل رضا رب العالمين.

﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912240143 - 0912377707

بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com

موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info